

تحول الخطاب الدبلوماسي في الصين: مقاربة تحليلية لدبلوماسية "المحارب الذئب"

The Transformation of Diplomatic Discourse in China: An Analytical Approach to "Wolf Warrior" Diplomacy

أ.د ناجي محمد عبد الله
كلية العلوم السياسية جامعة
تكريت (العراق)

naji_alhatash@tu.edu.iq

علي حازم حسن*
كلية العلوم السياسية جامعة
تكريت (العراق)

ah230012ppo@st.tu.edu.iq

تاريخ النشر: 2025/12/15

تاريخ القبول: 2025/07/29

تاريخ الاستلام: 2025/07/07

ملخص:

يعالج هذا البحث ظاهرة "دبلوماسية المحارب الذئب" بوصفها تحولاً نوعياً في السياسة الخارجية الصينية خلال عهد الرئيس شي جين بينغ، إذ انتقلت الصين من خطاب دبلوماسي هادئ إلى نمط أكثر هجومية وتحدياً للانتقادات الغربية، ويسلط البحث الضوء على الدوافع الداخلية، كتصاعد النزعة القومية، والخارجية، كالسعي إلى ترسيخ مكانة الصين كقوة كبرى مستقلة عن الهيمنة الغربية، ويستعرض نماذج تطبيقية لهذه الدبلوماسية، منها الرد على الاتهامات الغربية بشأن حقوق الإنسان، وأزمة كوفيد-19، والتوترات مع أستراليا والاتحاد الأوروبي، ويخلص البحث إلى تقييم هذه الدبلوماسية من حيث المكاسب القومية والسيادية، والخسائر المتمثلة في تراجع القوة الناعمة وتزايد التوتر الدولي.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية؛ الصين؛ المحارب الذئب؛ شي جين بينغ.

Abstract:

This study examines the phenomenon of "wolf warrior diplomacy" as a qualitative shift in Chinese foreign policy during the era of President Xi Jinping. China has shifted from a quiet diplomatic discourse to a more aggressive style that challenges Western criticism. The study highlights internal motivations, such as rising nationalism, and external ones, such as the effort to consolidate China's position as a major power independent of Western hegemony. It reviews practical examples of this diplomacy, including responses to Western accusations regarding human rights, the COVID-19 crisis, and tensions with Australia and the European Union. The study concludes by evaluating this diplomacy in terms of national and sovereign gains, and losses represented by the decline of soft power and the increase in international tensions.

Keywords: diplomacy; China; Wolf Warrior; Xi Jinping.

* المؤلف المرسل: علي حازم حسن ناصر

مقدمة:

شهدت السياسة الخارجية الصينية خلال العقد الأخير تحولاً لافتاً في خطابها وادواتها، لا سيما في ظل قيادة الرئيس (شي جين بينغ)، إذا انتقلت من دبلوماسية تتسم بالحدز والهدوء إلى نهج أكثر صرامة واندفاعاً في الدفاع عن المصالح الوطنية، وقد برز هذا التحول بشكل جلي فيما بات يعرف بـ "دبلوماسية المحارب الذئب" التي تمثل نموذجاً مغايراً للنهج التقليدي يقوم على الرد الحازم والمواجهة الخطابية المباشرة تجاه الانتقادات الخارجية سواء المتعلقة بحقوق الإنسان أو النزاعات الجيوسياسية أو أزمات الصحة العالمية. يعكس هذا النمط رغبة الصين في إعادة صياغة صورتها كقوة لا تقبل الإملاءات وتتصدى بحزم لما تعتبره تشويهاً مقصوداً لسياساتها ومكانتها، ويعد هذا التحول في السلوك الدبلوماسي نتاجاً لتفاعلات معقدة بين العوامل الداخلية، كتصاعد القومية، والخارجية، كاحتدام المنافسة مع الغرب، ما يفرض دراسة معمقة لهذا النهج الجديد، لفهم دوافعه وتفسيره نتائج وتحليل أثره على صورة الصين الدولية وعلاقاتها مع القوى الكبرى.

أهمية الدراسة: تكتسب "دبلوماسية المحارب الذئب" أهمية متزايدة في سياق التحولات الجيوسياسية العالمية وصعود الصين كقوة كبرى، إذ تعكس هذه الدبلوماسية جانباً من الاستراتيجية الجديدة التي تنتهجها الصين للدفاع عن مصالحها وتعزيز حضورها الدولي، وتبرز أهميتها بوصفها تحولاً جذرياً في تقاليد الدبلوماسية الصينية، وكونها مرآة للسياسات الخارجية في عهد الرئيس (شي جين بينغ) الذي أعاد تشكيل الفعل الدبلوماسي الصيني من التهدة إلى الحزم.

إشكالية الدراسة: تتمثل الإشكالية المركزية لهذا البحث في التساؤل: إلى أي مدى يمكن اعتبار "دبلوماسية المحارب الذئب" أداة استراتيجية ناجحة لخدمة مصالح الصين القومية دون أن تؤدي إلى تقويض علاقاتها الدولية وإضعاف مكانتها على المستوى العالمي؟ **فرضية الدراسة:** ينطلق البحث من فرضية مؤداها أن "دبلوماسية المحارب الذئب" هي انعكاس لمراجعة جذرية في العقيدة الدبلوماسية الصينية، تهدف إلى إثبات القوة والرد على الانتقادات الغربية، لكنها في المقابل تنطوي على مخاطر استراتيجية محتملة تتعلق بتآكل القوة الناعمة للصين وتصاعد العداء الدولي.

منهجية الدراسة: يعتمد البحث على المنهج الوصفي-التحليلي لرصد نشوء هذه الظاهرة وتفسير ابعادها وسياقاتها السياسية، بالإضافة إلى تحليل محتوى الخطابات والتصريحات الرسمية للدبلوماسيين الصينيين، مع الاستعانة بأمثلة واقعية لتتبع تأثير هذا النهج على السياسة الدولي.

هيكلية الدراسة: تنقسم هذه الدراسة الى ثلاثة محاور: يتناول الأول منها المفهوم النظري والنشأة التاريخية لـ "دبلوماسية المحارب الذئب"، بينما يعرض المحور الثاني نماذج تطبيقية حية لهذه الدبلوماسية في ملفات مثل حقوق الانسان وكوفيد-19 Covid-19، أما المحور الثالث فيقدم تقييماً شاملاً للدبلوماسية من حيث ما حقته من مكاسب وما ألحقته من خسائر على الصعيدين الداخلي والخارجي.

1. مفهوم دبلوماسية المحارب الذئب:

يعد المفهوم الأساسي لـ "دبلوماسية المحارب الذئب" أمراً جوهرياً لفهم التحول في السياسة الخارجية الصينية خلال العقد الأخير، فهذا المصطلح لا يعكس سلوكاً دبلوماسياً هجومياً، بل يمثل توجهاً أيديولوجياً متكاملًا يعكس تغيرات داخلية وخارجية دفعت بالصين إلى تبني موقف أكثر صرامة في الدفاع عن مصالحها الوطنية وصورتها الدولية.

1.1 نشأة مفهوم دبلوماسية المحارب الذئب

اتسمت الدبلوماسية الصينية التقليدية بالتركيز على عدم التدخل والتنمية السلمية، رغم الانتقادات التي تشير إلى تناقضها أحياناً مع سياساتها الفعلية، من جهة أخرى يبرز النهج البراغماتي الذي تبناه (دينغ شياو بينغ)، والذي سهل دمج الصين في الاقتصاد العالمي ودعم نموها وتعزيز صورتها الدولية، من خلال تعزيز شراكاتها والمشاركة الفاعلة في الدبلوماسية متعددة الأطراف، وعززت الصين مكانتها كقوة عالمية في أواخر القرن العشرين ووائل القرن الحادي والعشرين، ومع ذلك تحولت الصين في السنوات الأخيرة من دبلوماسية سلمية وهادئة إلى نهج أكثر حزمًا وصراعاً نتيجة لعوامل مثل التغيرات القيادية والقومية المتزايدة وتزايد العداء الدولي، ورغم هذا التحول يبقى فهم المبادئ الأصلية للدبلوماسية السلمية ضرورياً لفهم تطور السياسة الخارجية الصينية وتأثيرها العالمي⁽¹⁾، ويشير هذا التحول في المقام الأول للتحول الخطابي خلال إدارة (شي)، إذ تم التركيز على إبراز إنجازات الحضارة الصينية وتجاربها التاريخية، كما يسعى الخطاب الصيني إلى تمييز السياسة الخارجية عن النموذج الغربي القائم على الديمقراطية الليبرالية، ويعزز بناء نوع جديد من العلاقات الدولية الذي يبتعد عن الصراعات الثنائية التي كانت سائدة خلال الحرب الباردة، ويتميز هذا التحول أيضاً بتركيز أكبر على البراغماتية، حيث تتجاهل الصين الاختلافات السياسية والأيدولوجية بين الدول لصالح تعزيز الفوائد الاقتصادية المشتركة ودعم العولمة الاقتصادية⁽²⁾.

هذا التحول بدأ تدريجياً منذ عام 2008-2009، وتسارع بعد تولي (شي جين بينغ) السلطة في 2012-2013، وتزايدت هذه التحولات بعد جائحة كوفيد-19، إذ شعر الدبلوماسيون الصينيون بالهجوم، ولكنهم أيضاً شعروا بالفخر بما حققته الصين في التعامل مع الأزمة، هذا المزيج من الثقة وانعدام الأمن اسهم في ظهور "دبلوماسية المحارب الذئب"، والدبلوماسيون الصينيون الذين عانوا لسنوات من ضغوط وانتقادات من الغرب يحملون في ذاكرتهم تجربة الاذلال الوطني التي مرو بها، أو عبر آبائهم واجدادهم، هذه الخلفية تساهم في تبني نهج أكثر دفاعية وثقة في الدفاع عن مصالح الصين، إذ يرى الكثير منهم أن "دبلوماسية المحارب الذئب" تمثل دفاعاً قوياً عن البلاد أكثر من كونها عدوانية⁽³⁾. تشكل "دبلوماسية المحارب الذئب" جزءاً من استراتيجية السياسة الخارجية الصينية الجديدة التي أطلقها (شي جين بينغ) تحت مسمى "دبلوماسية الدولة الكبرى"، والتي تهدف إلى تعزيز المشاركة الفاعلة في الشؤون العالمية وإظهار القوة، وتبني موقف أكثر صرامة مع الغرب على أسس أيديولوجية، وهذا النهج يعكس تطور تفكير (شي جين بينغ) في الدبلوماسية، الذي أدى بدوره إلى تغير نبرة الدبلوماسيين الصينيين نحو أسلوب أكثر مباشرة وجدلية، ووفقاً لمسؤولين صينيين، تعد "دبلوماسية المحارب الذئب" رداً ضرورياً على الدبلوماسيين الغربيين عبر وسائل التواصل الاجتماعي⁽⁴⁾.

وقد أدت التوترات المتزايدة بين الولايات المتحدة والصين الى دفع الأخيرة نحو تبني دبلوماسية "الذئب المحاربة"، وفقاً لما أورده صحيفة (جلوبال تايمز) المملوكة للحزب الشيوعي الصيني، ووصفت الصحيفة هذه التحولات بأنها نهاية لفترة كان فيها بالإمكان وضع الصين في موقف الخضوع، مشيرة الى ان هذه السياسة تعكس تحولاً نحو دبلوماسية أكثر تشدداً وعنفواناً، اذ أصبح الدبلوماسيون الصينيون أكثر حزمًا في مواقفهم، وأكدت الافتتاحية التي تعكس المواقف الرسمية، ان الصين لم تعد راضية عن الخطاب الدبلوماسي الضعيف او المساوم، وان الشعب الصيني يتوقع نهجاً أكثر قوة وحزمًا في الدفاع عن مصالح البلاد، من جهة أخرى، أفادت (جلوبال تايمز) ان التصريحات والافعال التي تصدر عن الدبلوماسيين الصينيين غالباً ما تنشر عبر منصات خارجية مثل (تويتر)، التي لا تتوفر في الصين، وذلك في سياق رد فعل دفاعي ضد محاولات الغرب لتشويه سمعة الصين، لاسيما فيما يتعلق بإدارتها لازمة فايروس كورونا وتعاونها مع دول ومنظمات عالمية(5).

وقد زاد الاهتمام مؤخراً بما أطلقت عليه وسائل الاعلام "دبلوماسية المحارب الذئب"، اذ يتبنى هؤلاء الدبلوماسيون نهجاً عدوانياً تجاه المسؤولين الأجانب(6)، والمحارب الذئب (Wolf Warrior) هو في الواقع عنوان فيلم اكشن صيني عام 2015م، وفيلمه المكمل محارب الذئب (Wolf Warrior 2) عام 2017م، من ابرز أفلام الاكشن الصينية، اذ يعرض فيهما كيف قام الجنود الصينيون بحماية مصالح بلادهم ومواجهة اعدائهم، ويعد أكثر الأفلام ربحاً في تاريخ السينما الصينية حتى 16 ابريل 2021م، الشعار المركزي للفيلم "من يسيء الى الصين سيعاقب حتى لو كان بعيداً عنها"، ويعكس استراتيجية هجومية تستخدم من قبل الدبلوماسيين الصينيين للدفاع عن مصالح الصين الوطنية، وغالباً ما يتم تنفيذها بأسلوب مواجهة، هذه الاستراتيجية التي اطلق عليها "دبلوماسية المحارب الذئب" مستوحاة من الفيلمين، واصبح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية (تشاو ليبيان) اشهر "محارب ذئب"(7).

وقد شهدت وزارة الخارجية الصينية تحولاً نحو نبرة أكثر حدة في تعاملها مع الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة وأستراليا ودول أخرى، من خلال "دبلوماسية المحارب الذئب"، هذا التحول يعكس تغيراً في السياسة الخارجية الصينية من الأسلوب المحافظ الى أسلوب أكثر حزمًا واستباقية، وتقوم هذه الدبلوماسية على التصدي للمواقف المعادية، ولم يكن التغير في هذا الأسلوب فجأة، اذ يرتبط هذا التوجه بارتفاع القومية الصينية من عام 2010م، عقب تصدرها الاقتصاد العالمي كأكبر ثاني اقتصاد، كما يعزز خطاب الرئيس (شي جين بينغ)، الذي يدعو الى الروح القتالية، من هذا التحول، وتعد "دبلوماسية المحارب الذئب" ايضاً رداً على ما يعتبره الصينيون تحيزاً في الاعلام الغربي، وهي جزء من الجهود الصينية لتقديم نفسها كقوة عظمى، خاصة بعد الانتقادات بشأن استجابتها المبكرة لجائحة كورونا(8).

يشير مفهوم "المحارب الذئب" الى توظيف المشاعر القومية لتعزيز قوة الحزب الشيوعي الصيني، وفي هذا السياق يوصي (تشانغ لياو)، وهو احد دبلوماسي "المحارب الذئب"، انه يجب على الدبلوماسيين الصينيين ان يتحدثوا عالمياً ولكن يفكروا محلياً، مما

يعكس التوجه الحازم لتلبية توقعات الجمهور المحلي، و القيادة العليا المتمثلة ب (شي جين بينغ)، وتظهر "دبلوماسية المحارب الذئب" ضرورة ان يتصرف الدبلوماسيون بحزم لإظهار الولاء الوطني، تحت ضغط من القيادة العليا، كما يتجلى في الروح القتالية ل (شي جين بينغ)، ومع ذلك فإن هذه الدبلوماسية ليست فقط نتاجاً للتوجيهات العليا، بل تتجسد أيضاً في دمج عناصر قومية غير رسمية في الاتصالات الرسمية، كما يظهر في تصريحات (تشاو ليجان) المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية(9).

ويمكن أن نخلص الى القول، ان مفهوم "دبلوماسية المحارب الذئب"، هو نمط دبلوماسي أيديولوجي تبنته الدبلوماسية الصينية يتميز بالعدوانية للوقوف بوجه الانتقادات الموجهة ضد الصين، عبر الخطابات الرسمية وبيانات الحزب الشيوعي الصيني ومنصات التواصل الاجتماعي.

2.1 أهداف دبلوماسية المحارب الذئب:

وتهدف هذه الدبلوماسية الى(10):

- أ- تعزيز المصالح الوطنية: من خلال الترويج للمصالح الصينية، يؤثر دبلوماسيون المحارب الذئب على الرأي العام الدولي.
- ب- زيادة الدعم المحلي: السرديات الوطنية القوية تعزز الدعم المحلي وتساهم في تشكيل صورة للصين كدولة قوية وحازمة.
- ج- المواجهات الدبلوماسية: تؤدي سياسة "دبلوماسية المحارب الذئب" العدوانية الى تصاعد التوترات والمواجهة مع الدول الأخرى، مما يؤثر سلباً على العلاقات الدولية.
- د- عرض الصورة: يتم تقييم تأثير هذه السياسة على صورة الصين العالمية، من خلال استجابة الجماهير الأجنبية وتدايعياتها على القوة الناعمة للصين.

وفي عام 2020م، خلال الاجتماع التشريعي الوطني، دافع وزير الخارجية الصيني (وانغ يي) عن "دبلوماسية المحارب الذئب" في مواجهة التساؤلات حول تحول الصين عن نهجها المتواضع، وأكد ان الصين ستظل حازمة في الدفاع عن مصالحها الوطنية ومكافحة التشهير، يعكس هذا التصريح تحولاً في السياسة الخارجية الصينية نحو تبني موقف أكثر عدوانية بهدف تعزيز النفوذ العالمي للصين(11)، كما استخدمت الصين في بعض الحالات نفوذها الاقتصادي كأداة للضغط على الدول التي تتخذ مواقف او إجراءات تتعارض مع مصالحها، وذلك من خلا حظر عل الواردات او فرض قيود تجارية(12).

3.1 خصائص دبلوماسية المحارب الذئب:

أ- الحزم في الخطاب العدواني: التحول نحو "دبلوماسية المحارب الذئب" في الصين يعكس تحولاً في الخطاب الدبلوماسي، اذ تزايد الحزم في الردود على الانتقادات الدولية، خاصة في ظل جائحة كوفيد-19 COVID-19 التي قللت من التفاعل الشخصي بين القادة الصينيين ونظرائهم الدوليين، اصبح الموقف الصيني أكثر مواجهة في النزاعات الإقليمية، مثل بحر الصين الجنوبي، وتوسعت مشاركتها في الحوكمة العالمية عبر مبادرة الحزام والطريق، هذا التحول يفهم عبر ثلاث ابعاد، الخطاب الدبلوماسي، النزاعات الإقليمية، والاكراه الاقتصادي، كما ان هذه التحولات تأثرت بشكل كبير بسلوك إدارة (دونالد ترامب) في

الولايات المتحدة⁽¹³⁾، ونلاحظ في ظل السيناريو الدولي الجديد، الذي يعكس إعادة تشكيل موازين القوى العالمية وتعدد مراكز النفوذ، يظهر قلق الغرب المتزايد بشأن التوجهات الصينية، إذ تعد الصين المنافس الاستراتيجي الرئيسي، مما يعكس مرحلة جديدة في السياسة الدولية التي يمكن تصنيفها كعصر من "الاحتواء الاستراتيجي"، وفي خطابه الأول كوزير خارجية في إدارة (جو بايدين)، وصف (انتوني بلينكن) الصين بأنها أعظم تحد جيوسياسي في القرن الحادي والعشرين مشيراً إلى قدرتها على تحدي النظام الدولي المستقر، كذلك يرى الاتحاد الأوروبي الصين كمنافس، بينما يعبر المسؤولون الغربيون عن معضلات متزايدة في التعامل مع القوة الصينية الصاعدة، كما أشار وزير الخارجية الفرنسي إلى ضرورة الصرامة مع الصين ولكن دون الوصول إلى المواجهة⁽¹⁴⁾، لذا تعتمد "دبلوماسية المحارب الذئب" على استخدام قصص وتصريحات حازمة لتعزيز المصالح الوطنية للصين، مثل الدفاع عن مطالباتها الإقليمية في تايوان وهونغ كونج، والتأكيد على فخرها الوطني وراثتها التاريخي⁽¹⁵⁾.

ب- النداءات القومية: تعتمد "دبلوماسية المحارب الذئب" بشكل كبير على القومية حيث تستحضر النجاحات التاريخية للصين وتعزز شعور الفخر والانتماء بين المواطنين الصينيين في سياق التفاعلات الدولية⁽¹⁶⁾، وعليه تعد القومية عنصراً رئيسياً في هذه الدبلوماسية، إذ ساهمت التطورات الاقتصادية السريعة وصعود الصين كقوة عالمية في تعزيز الفخر الوطني، مما انعكس على السياسة الخارجية الصينية، وقد لعبت السياسات الدعائية الحكومية دوراً مهماً في تعزيز هذا الشعور، من خلال التركيز على المظالم التاريخية، وبالتالي تعزيز السرد القومي حول ضرورة الدعوة للتجديد الوطني، هذا السياق دفع القيادة الصينية إلى تبني مواقف أكثر حزمًا في الدفاع عن مصالحها، لا سيما على الساحة الدولية، إن "دبلوماسية المحارب الذئب" تعكس هذا التوجه من خلال الخطاب القتالي والموقف العدواني، مما يلبي تطلعات الشعب الصيني الذي يتوقع من حكومته قوة وعناداً في مواجهة التحديات الخارجية، تجلّى هذا في أحداث مثل الاحتجاجات ضد اليابان في عام 2012م حول جزر (سينكاكو- دياويو)، ومن خلال هذا السلوك الدبلوماسي، تسعى الصين إلى إبراز صوتها كقوة عظمى تجدد مكانتها في النظام الدولي، بما يتماشى مع السرد القومي المتمثل في "الحلم الصيني"، وهو سرد يركز على استعادة مكانة الصين الرائدة في العالم⁽¹⁷⁾.

تكتسب هذه الأحداث أهمية كبيرة كونها تعكس مظاهر ملموسة للظلم الذي تعرضت له الصين في فترات تاريخية سابقة عندما كانت في وضعية ضعف نسبي، إذ إن التجاهل أو التقليل من شأن هذه القضايا قد يؤدي على أقل تقدير إلى توجيه اتهامات بالضعف أو الصمت في ظل البيئة الرقمية الصينية المتنامية، وقد يترتب على ذلك عواقب أكثر خطورة، تشمل تصاعد الاحتجاجات العامة التي قد تهدد استقرار النظام الاجتماعي والسياسي في البلاد⁽¹⁸⁾.

ج- التوسع في استخدام منصات التواصل الاجتماعي: تعتمد "دبلوماسية المحارب الذئب" على مجموعة متنوعة من الوسائل الرقمية لنقل رسائلها، بما في ذلك الخطابات المباشرة، التعليقات النصية، مقاطع الفيديو، الصور، والميمات، والتي تقدم غالباً باللغات الأجنبية،

ورغم تنوع وسائلها، تعتبر جزءاً من استراتيجية تواصل متكاملة تمكنها منصات التواصل الاجتماعي الصينية من توسيع نطاق تأثيرها، ويشمل هذا التنسيق بين المسؤولين الحكوميين، ووسائل الاعلام، وأجهزة الدعاية عبر الانترنت، مع دعم من أدوات مثل الروبوتات والمتابعين المزيفين، هذا النظام يشكل جزءاً من هيكل حوكمة سيبرانية شامل يعزز السيطرة على البيئة الإعلامية المحلية والدولية⁽¹⁹⁾، لكن في الدبلوماسية الرقمية الصينية، تلعب وسائل الاعلام المملوكة للدولة دوراً رئيسياً في نقل الرسائل الدبلوماسية الى منصات التواصل الاجتماعي، مما يساهم في تحديد الاجندة العامة للجمهور الرقمي، ويطلق على هذه العملية "الدبلوماسية الوسيطة-المنقولة"، اذ يتم تحويل الخطابات الدبلوماسية الى رسائل تؤثر على الجمهور المحلي انظر الجدول رقم (1)، ورغم الرقابة على منصات التواصل الغربية، تنقل وسائل الاعلام الحكومية الخطاب الصيني الى منصات مثل "ويبو" Weibo، مما يعزز المشاعر القومية، ومراقبة موضوعات "ويبو" تتيح فهم تفاعل الدبلوماسيين والجمهور مع مفهوم "المحارب الذئب" وتفاعلهم مع الرواية الغربية حوله⁽²⁰⁾.

جدول رقم (1) قائمة بالموضوعات المتعلقة باستجابة الدبلوماسيين ل "دبلوماسية المحارب الذئب"

اليوم	العنوان	المشاهدات	المناقشة	المستضيف
24 مايو 2020	وزير الخارجية وانغ يي يرد على ما يسمى بدبلوماسية "المحارب الذئب"	52.31 مليون	21.000	اخبار CCTV
5 ديسمبر 2020	نائب وزير الخارجية يتحدث عن ما يسمى ب "دبلوماسية المحارب الذئب"	240 مليون	10.000	صحيفة الشعب اليومية
10 ديسمبر 2020	وزارة الخارجية ترد على "دبلوماسية المحارب الذئب"	130 مليون	31.000	صحيفة الشعب اليومية
11 ديسمبر 2020	المتحدثة باسم وزارة الخارجية هوا تشون ينغ ترد على "دبلوماسية المحارب الذئب" مرة أخرى	13.324 مليون	1.194	صحيفة الشعب اليومية
2 يناير 2020	ناقش وزير الخارجية وانغ يي المسؤولية ومبادئ الدبلوماسية الصينية	38.861 مليون	5.153	مراسل CGTN مجموعة/صحيفة الشعب اليومية

9 فبراير 2021	سفير الصين في واشنطن تشين جانج يرد على ما يسمى "دبلوماسية المحارب الذئب" الصينية	180 مليون	4.421	صحيفة الشعب اليومية
------------------	---	-----------	-------	------------------------

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:

Source: Keyu Alexander Chen, "Digital Nationalism: How do the Chinese diplomats and digital public view "Wolf Warrior" diplomacy?", *Global Media and China*, vol. 8, no. 2 (April 2023), p. 143.

لذا يعتقد القادة الصينيون ان الموقف العدواني ضروري للدفاع عن الكبرياء الوطني واستجابة للاستهداف الغربي، كما أشار المبعوث الصيني السابق (ليو شياو مينغ) الى ان هذا التحول هو ضرورة ملحة، قائلاً "حيثما يوجد ذئب يوجد محارب"، اذ تجسد دبلوماسية المحارب الذئب في تصرفات الصين، خاصة من خلال استخدام منصات التواصل الاجتماعي مثل (تويتر)، فقد استخدم المتحدثون باسم وزارة الخارجية الصينية مثل (هوا تشون ينغ و تشاو ليجان) هذه المنصات للدفاع عن السياسات الصينية، مثل رد (تشاو) في مارس 2020م على الانتقادات المتعلقة بتفشي كوفيد-19، حيث قال "اذا ادعى شخص ما ان صادرات الصين سامة، فعليه التوقف عن ارتداء الأقنعة والعباءات الواقية المصنوعة في الصين"، وفي تغريده أخرى اتهم الولايات المتحدة بأنها من جلبت الوباء الى ووهان⁽²¹⁾.

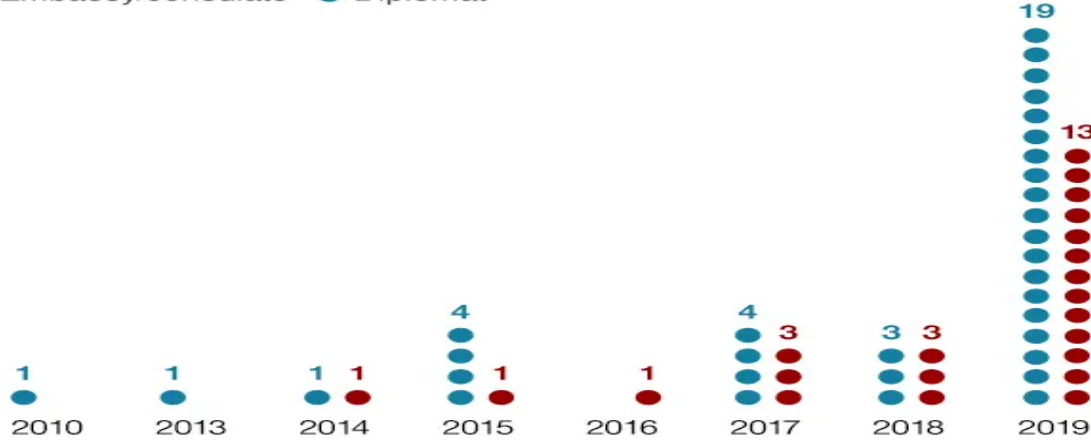
ويعد استخدام الدبلوماسيين الصينيين لوسائل التواصل الاجتماعي، خاصة (تويتر) ظاهرة حديثة نسبياً، رغم ان وزارة الخارجية الصينية كانت بطيئة في تبني هذه المنصات مقارنة ببقية الحكومة، الا ان (تشاو ليجان) المتحدث باسم الوزارة كان اول من جمع جمهور واسع على (تويتر)، ومع تزايد استخدام المنصات الاجتماعية، اكتسب الدبلوماسيون الصينيون القدرة على التواصل المباشر مع النخبة والجمهور الغربي، مما جعل (تويتر) جزءاً من "دبلوماسية المحارب الذئب" انظر الشكل رقم (1)، اذ يركز غالبية هؤلاء الدبلوماسيون على جذب انتباه وزارة الخارجية او القادة في بكين اكثر من التأثير على المواطنين الصينيين⁽²²⁾.

الشكل رقم (1): زيادة عدد الحسابات الرسمية الصينية على تويتر

Chinese diplomats going social

Number of Twitter handle created

● Embassy/consulate ● Diplomat



Source: Twitter (Data per 12 December 2019, 06.00 AM GMT)

BBC

Source: Zhaoyin Feng, "China and Twitter: The year China got louder on social media", BBC, December 29, 2019, (<https://www.bbc.com/news/world-asia-china-50832915>), accessed February 13, 2025.

2. أمثلة على دبلوماسية الذنب المحارب:

1.2 الردود على الانتقادات الغربية في قضايا حقوق الإنسان:

أ- قضية حقوق الإنسان في (شينجيانغ)

بين عامي 2012م و2015م، شهدت الصين تصاعداً في التدخلات الحكومية في الشؤون الدينية، بما في ذلك مدامات لمنازل (الايغور) وإزالة الحجاب، مما أدى إلى ردود فعل عنيفة، وفي عام 2014م، بعد هجوم من قبل (الايغور) ضد (الهان)، أعلن الرئيس الصيني (شي جين بينغ) عن "حرب الشعب على الإرهاب"، ما أدى إلى تعزيز الإجراءات القمعية في (شينجيانغ)⁽²³⁾، وبعدها أصدرت الحكومة الصينية في عام 2017م لوائح لإنشاء "مراكز التدريب المهني" للاحتجاز الجماعي للايغور، وتم فرض التصنيف القسري، ووفيات نتيجة لسوء التغذية في المعسكرات، وتدهور الأوضاع الصحية، وغياب الرعاية الطبية اللازمة، والتعنيف (الظرب)، وتم إرسال خريجي معسكرات الاحتجاز الأخرى إلى العمل القسري، بينما تعرض المجتمع الايغوري للتهديد بالاحتجاز والتفكك الاجتماعي⁽²⁴⁾، وفي نفس الوقت تسارعت سياسة استيطان قومية (الهان) في (شينجيانغ)، إذ انتقل ملايين من (الهان) إلى المنطقة، في خطوة لتعزيز السيطرة الديموغرافية والثقافية⁽²⁵⁾، وهي صورة من صور التغيير الديمغرافي.

تشير مزاعم الفظائع الجماعية مثل الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية الموجهة ضد (الايغور) والأقليات المسلمة في الصين ضرورة ملحة لفهم العواقب المتوقعة وغير المتوقعة لهذه الممارسات، خاصة فيما يتعلق في حالة منطقة (شينجيانغ)، منذ الكشف عن وجود ما يسمى بمعسكرات التدريب المهني في المنطقة، إذ قامت العديد من الجهات الفاعلة الدولية بتوجيه اتهامات لبيكين وكشف ممارساتها، بينما بحثت في الوقت نفسه عن خيارات

سياسية بديلة للتعامل مع هذه القضية⁽²⁶⁾، وفي 29 يونيو 2020م نشر فريق من وكالة (اسوشيتد برس) (AP) تقريراً استقصائياً يسلط الضوء على القمع الحكومي ضد (الايغور)، مستنداً الى أبحاث مفتوحة المصدر ومقابلات مع محتجزين سابقين واسرهم، وقد كشف التقرير عن حملات واسعة لتحديد النسل بالقوة، والتعقيم القسري والاجهاض، والتي شهدت زيادة كبيرة في (شينجيانغ)⁽²⁷⁾، وكما كان متوقعاً، رفضت السلطات الصينية الادعاءات المتعلقة بالتعقيم القسري للأيغور، وفي مقابلة اجراها مقدم الإذاعة البريطانية (BBC)، مع امرأة ادعت التعرض للتعقيم القسري، القى سفير الصين في المملكة المتحدة (ليو شياو مينغ) باللوم على عناصر معادية للصين مؤكداً انه لا يوجد ما يسمى بالتعقيم القسري الشامل بين نساء (الأيغور)، هذا الرد يوازي النفي السابق من الدولة بشأن وجود معسكرات الاعتقال، ومن جانبه سخر وزير الخارجية الصيني (تشاو ليجان)، من تقرير وكالة (اسوشيتد برس) (AP) ووصفه بـ "الاخبار الكاذبة"، معترفاً ضمناً بأن الدولة فرضت إجراءات قانونية تحد من الانجاب، بما يتماشى مع سياسة الطفلين التي تطبق على الأقليات العرقية والمجتمع الصيني على حد سواء⁽²⁸⁾.

وفي أوائل فبراير 2021م، نشرت وكالة الانباء الصينية (شينخوا) تقريراً بعنوان "فحصاً للحقائق" يتناول ما وصفته بـ 24 "كذبة" تروجها القوى الغربية بشأن (شينجيانغ)، اذ تتهم الصين بارتكاب إبادة جماعية ضد (الايغور)، ووفقاً للوكالة فإن المشكلة الحقيقية في المنطقة ليست حقوق الانسان بل إرهاب (الايغور)، مؤكدة ان بكين جلبت الاستقرار والتنمية الاقتصادية ل (شينجيانغ)، وان المعلومات المتداولة حول الإبادة الجماعية مفبركة من قبل وكالة الاستخبارات الامريكية والباحثين العنصريين، وقد تبنت وسائل الاعلام الحكومية الصينية هذه الرواية، في حين ضاعفت وزارة الخارجية الصينية من نشرها عبر مؤتمر صحفي ووسائل التواصل الاجتماعي، خاصة عبر (تويتر)، من خلال الدبلوماسيين الصينيين في عدة دول مثل الولايات المتحدة والهند وكندا وغيرها⁽²⁹⁾.

وفي الاجتماع الوزاري الأول بين الصين والولايات المتحدة في عهد (جو بايدن) في (مارس 2021) في الاسكا، اعرب وزير الخارجية الأمريكي (بليكنين) عن قلق بلاده من الإجراءات الصينية والتي قال انها تهدد "النظام الدولي القائم على القواعد"، وفي رد غاضب القى (يانغ جيه تشي) مدير لجنة الشؤون الخارجية المركزية الصينية، خطاباً انتقد فيه إخفاقات الولايات المتحدة في الديمقراطية وحقوق الانسان، موجهاً رسالة حادة تم بثها على وسائل الاعلام سيتردد صداها لأسابيع "لن يبتلع الشعب الصيني هذا الهراء"، والتي أصبحت رمزاً لـ "دبلوماسية المحارب الذئب"، كما صورتها صحيفة (واشنطن بوست) وغيرها من وسائل الاعلام الامريكية⁽³⁰⁾.

وقد ردت الصين على العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي بسبب الانتهاكات المزعومة لحقوق الانسان في (شينجيانغ)، من خلال ادراج عشرة افراد وأربعة كيانات أوروبية في القائمة السوداء، وبموجب العقوبات الصينية، تمنع الافراد المعنيين وعائلاتهم من دخول البر الرئيسي للصين و (هونغ كونغ وماكاو)، كما منعوا من ممارسة الاعمال التجارية مع الصين، من بين الكيانات التي شملتها العقوبات، اللجنة السياسية والأمنية لمجلس

الاتحاد الأوروبي، واللجنة الفرعية لحقوق الإنسان في البرلمان الأوروبي، ومعهد ميركاتو لدراسات الصين في ألمانيا، ومؤسسة تحالف الديمقراطيات في الدنمارك⁽³¹⁾.
ب- قضية حقوق الإنسان في هونغ كونغ:

منذ عودة (هونغ كونغ) للصين في 1997م، شهدت المنطقة تدهوراً مستمراً في حقوق الإنسان والحريات، خاصة مع انتهاك مبدأ "دولة واحدة ونظامان"، وفي عام 2020م، أصدرت الصين قانون الامن القومي الذي يحد من حرية التعبير والصحافة، ويشمل عقوبات مشددة مثل السجن مدى الحياة، هذا القانون يتناقض مع القانون الأساسي ل (هونغ كونغ) والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، كما أظهرت حملة السلطات ضد صحيفة (Apple Daily) شدة القمع الذي رافق تطبيق القانون، وعلى مر السنوات قدمت الصين العديد من التشريعات التي تقيد الديمقراطية، مثل تعديل المناهج الدراسية وتعزيز الهوية الصينية وإقرار قوانين أمنية تحد من حقوق السكان، وفي عام 2019م، جوبه اقتراح قانون تسليم المجرمين* باحتجاجات واسعة على الصعيد المحلي والدولي، إلا أن الحكومة الصينية اضطرت إلى سحبها، ومع ذلك استمرت الصين في مشاريع مثل منطقة الخليج الكبرى، التي تهدف إلى تعزيز الروابط الاقتصادية بين هونغ كونغ والمدن الصينية، مما يعمق المخاوف بشأن مستقبل الديمقراطية في المنطقة⁽³²⁾، وعندما انتقدت وزارة الخارجية الأمريكية سياسات الصين في هونغ كونغ من حيث حقوق الإنسان، ردت المديرية في وزارة الخارجية الصينية (هوا تشون ينغ) بتغريدة اختصرت أسلوب "المحارب الذئب" الدبلوماسي، إذ استخدمت كلمات (جورج فلويد) الأخيرة "لا استطيع التنفس"، لتسليط الضوء على تناقض الولايات المتحدة، هذه الاستجابة المباشرة والسريعة تعكس الأسلوب الصيني في التعامل مع الانتقادات الخارجية، خصوصاً من الولايات المتحدة عبر إعادة توجيه النقد لإبراز ضعف ومفارقات سجل الناقد نفسه في قضايا ذات صلة⁽³³⁾، كما وصفت (هوا تشون ينغ) المحتجين في (هونغ كونغ) بأنهم "من صنع الولايات المتحدة"، متهمه (واشنطن) بتأجيج الاضطرابات السياسية في المنطقة، في حين انتقدت بشدة وزير الخارجية الأمريكي (مايك بومبيو) بشأن (شيانجيانغ)، مشيرة إلى "الأكاذيب الفاضحة" التي أطلقها، واصفة إياه ب "مهرج يوم القيامة" و "نكتة القرن"⁽³⁴⁾، وفي يوليو 2019م، أثار (تشاو ليغيانغ) جدلاً واسعاً على (تويتر) بعد انتقاده للنفاق الأمريكي، في تغريدة مثيرة للجدل، إذ اتهم الولايات المتحدة بالفصل العنصري في بعض المناطق، مما دفع مستشارة الامن القومي الأمريكي السابقة (سوزان رايس) إلى الرد عليه باتهامات بالعنصرية، ورغم حذف (تشاو) للتغريدة، فقد استبدلها بسرعة بتغريدة أخرى تسلط الضوء الفصل العنصري في واشنطن، وفي وقت لاحق وتحديداً في عيد الشكر 2019م، انتقد سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط واقترح على الأمريكيين أن يراجعوا تاريخ بلادهم في مجال حقوق الإنسان قبل انتقاد الصين، ونال (تشاو) اشادة من صحيفة (جلوبال تايمز)، وشجاعته في مواجهة الانتقادات ودعت الدبلوماسيين الصينيين إلى الاقتداء به⁽³⁵⁾.

2.2 الرد بخصوص كوفيد-19-COVID

في العديد من العواصم الغربية يتم النظر الى الصين على انها تسعى لاستغلال جائحة كوفيد-19، لتعزيز مكانتها القيادية في النضال العالمي ضد الوباء، من خلال ابراز كفاءة نظامها السياسي مقارنة بالديمقراطيات الغربية في إدارة الازمة، وقد وجهت انتقادات الى الصين باتهامها باستخدام الازمة كفرصة لتصدير عناصر نظامها السياسي ونفوذها على الساحة الدولية، وفي هذا السياق يرى بعض الاكاديميين ان هذا يمثل امتداداً لمنصة الحل الصيني التي قدمها الرئيس (شي جين بينغ)⁽³⁶⁾.

وبصرف النظر عن تقديمها للمساعد، تعاونت الصين بشكل فعال مع المجتمع الدولي لمكافحة الجائحة، اذ سجلت صادراتها الطبية حتى بداية مارس 10.2 مليار يوان (حوالي 1.043 مليار دولار امريكي)، وقال (جين هاي) المسؤول في الإدارة العامة للجمارك ان الصين سلمت 3.86 مليار قناع وجه و37.52 مليون بدلة واقية و 2.41 مليون قياس حرارة ومعدات طبية أخرى، واكد المسؤولون الصينيون، مثل (جيانغ فان) المسؤول في وزارة التجارة، ان الصين لن تقيد تدفق الامدادات الطبية، مشيرين الى ان المساعدة الدولية التي تلقتها الصين خلال مواجهتها مع الوباء ستظل في الذاكرة، كما شدد المسؤولون على أهمية مراقبة الجودة، إذ لن يتم تصدير المنتجات الا بعد التحقق من مطابقتها لمعايير السلامة العالمية، وأعربت الصين عن استعدادها للتعاون مع المجتمع الدولي لتعزيز المعركة ضد الجائحة⁽³⁷⁾، وبحلول ديسمبر عام 2022، أرسلت الصين 1.65 مليار لقاح حول العالم، وتم ارسال ما يقارب ثلث هذه اللقاحات الى دول رابطة جنوب شرق آسيا (آسيان)⁽³⁸⁾.

ان الجدل والانتقادات المتعلقة بتفشي فيروس كوفيد-19 في (ووهان)، بما في ذلك دعم المسؤولين الأمريكيين لنظريات غير مثبتة بشأن أصول الفيروس، تلعب دوراً محورياً في تفسير ظهور "دبلوماسية المحارب الذئب"⁽³⁹⁾، وبما ان الصين هي الدولة التي تم اكتشاف الفيروس فيها نهاية عام 2019م، وتم الإعلان عنه في مارس 2020م بكونه جائحة عالمية، فقد توجهت العديد من الانتقادات نحو الصين، اذ اعتقد على نطاق واسع انها مصدر الوباء، وقد عززت هذه النظرة الهجمات المستمرة من بعض الساسة الاميركيين، وخاصة الرئيس السابق (دونالد ترامب)، الذي اتهم الصين بالتسبب في الكارثة عبر عدة جوانب، بدءاً من التضليل مثل التستر على الحقائق، وصولاً الى فشلها في وقف انتشار الفيروس الى دول أخرى، بل وصل الامر الى اتهام الحزب الشيوعي الصيني بتطوير الفيروس عمداً، كما اطلق على كوفيد-19 مصطلح "الفيروس الصيني" او "الفيروس من الصين"، مما أضاف وصمة عار ارتبطت بالصين في المجتمع الدولي⁽⁴⁰⁾، وقد اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية (جينج شوانج)، ان الصين ليست مسؤولة عن انتشار وباء كوفيد-19، بل هي ضحية الوباء، وأوضح ان الفيروس وجد اولاً في الصين، لكنه وجد ايضاً في العديد من الأماكن الأخرى التي لا علاقة لها بالصين، وأشار السفير الصيني لدى المملكة المتحدة (ليو شياو مينغ)، في مقابلة إعلامية الى ان الصين بذلت قصارى جهدها في التعامل مع الازمة، مبرراً ان الصين كانت صريحة وشفافة في مشاركتها للمعلومات مع منظمة الصحة العالمية، وفي سياق متصل، زعم السفير الصيني

لدى كندا (كونغ بيوو)، ان الصين كانت ضحية لحملة تضليل تشوه دورها في انتشار الفيروس(41).

وقد استغل المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية (تشاو ليجان) شهادة مدير مراكز السيطرة على الأمراض في الولايات المتحدة (روبرت رودفيلد)، الذي اعترف بأن بعض الوفيات المنسوبة للأنفلونزا قد تكون ناجمة عن كوفيد-19، ليطلق سلسلة من التغريدات يتهم فيها الرياضيين الأمريكيين بنقل الفيروس الى (ووهان)، هذه التصريحات التحريضية أدت الى تصعيد التوترات بين الصين والولايات المتحدة، اذ ردت بكين على الإجراءات العقابية من إدارة (ترامب)، مثل قيود السفر وطرده المراسلين، بمواقف مماثلة، بما في ذلك طرد صحفيين أمريكيين وتقييد عمل وسائل الاعلام، كما ان استخدام مصطلحات مثل "الفيروس الصيني" من قبل (ترامب) اثار غضب بكين بشكل خاص(42).

وفي اول مؤتمر صحفي له كمتحدث باسم وزارة الخارجية، اظهر (تشاو ليجان) دعماً قوياً لموقفه الشعبي، اذ دافع عن العقوبات التي فرضتها الصين على صحيفة (وول ستريت جورنال)، معتبراً مقال "الرجل المريض" قائماً على "الاهانات والتشهيرات الخبيثة"، مؤكداً ان "الصين لن تكون حملاً صامتة"، وان الصحيفة يجب ان تتحمل عواقب تصرفاتها، وفي سياق الوباء تصاعدت نبرة "دبلوماسية المحارب الذئب" لدى تشاو وزملائه، اذ تم انتقاد استخدام مصطلحات مثل "فيروس ووهان" و "فيروس الصين"، والتي عدت بمثابة وصمات غير مسؤولة وشكلاً من اشكال "الفيروس السياسي" بعد اعتماد منظمة الصحة العالمية لأسمائه الرسمية مثل (SARS-cov-2) و (COVID-19)(43).

في سياق مشابه، عملت الصين على تعزيز صورتها من خلال تضخيم مساهمتها في مواجهة فايروس كوفيد-19، وتوجيه اللوم الى فشل الجهات الفاعلة الأخرى، في هذا الصدد أصدرت وكالة انباء (شنخوا) فيديو متحرك بعنوان "ذات مرة فيروس"، الذي استخدم قطع ليغو للسخرية من استجابة الولايات المتحدة للوباء، مع التركيز على مزاعم إدارة (ترامب) بشأن التستر الصيني الأولي، من خلال التلاعب بالمعلومات وادارتها، استطاعت الصين استغلال الأخطاء والغفلات التي ارتكبتها دول أخرى لتعزيز صورتها الإيجابية على الساحة الدولية(44).

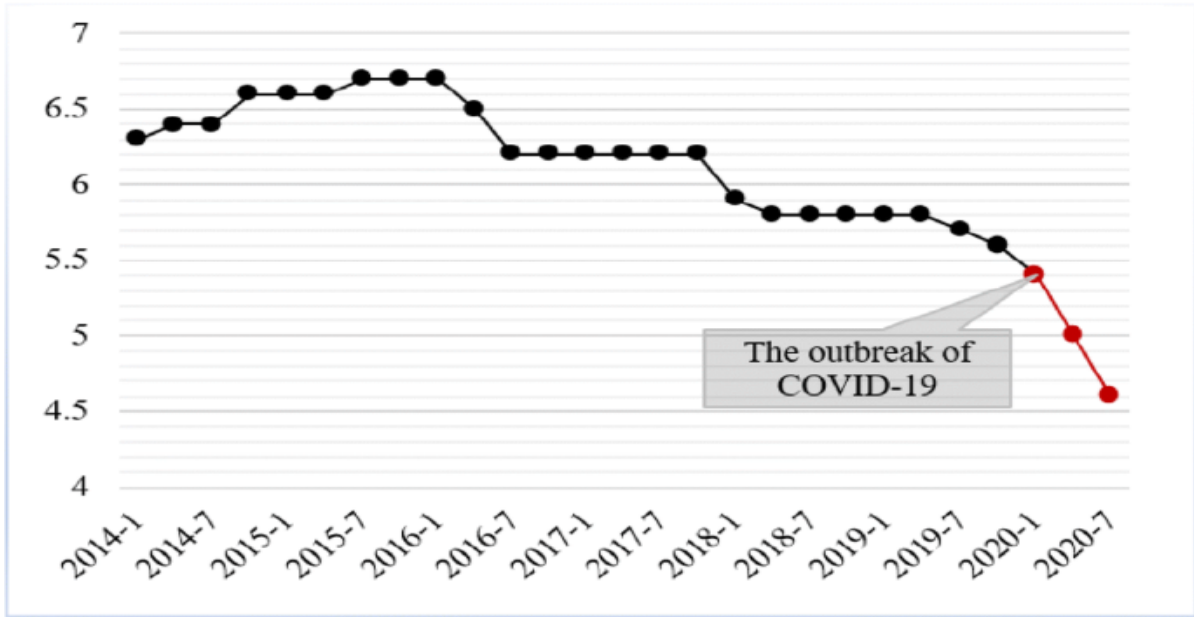
لم تكن الولايات المتحدة هي الهدف الوحيد لغضب بكين، بل شمل ذلك ايضاً استراليا، ففي سياق التوترات بين البلدين هدد السفير الصيني بمقاطعة المنتجات الاسترالية بعد ان ذهبت (كانبيرا) الى اجراء تحقيق مستقل حول منشأ وأسباب انتشار فيروس كورونا، هذه التصريحات تعكس تصاعد التوترات الدبلوماسية بين الصين وأستراليا على خلفية قضايا متعلقة بالوباء(45).

استدعت الحكومة الاسترالية السفير الصيني بعد التهديدات بالإكراه الاقتصادي رداً على مساعي استراليا لإجراء تحقيق مستقل في أصول كوفيد-19، وفي مقابلة مع صحيفة (The Australian Financial Review)، أشار السفير الصيني (جينجي تشنغ) الى ان الجمهور الصيني قد يقاطع المنتجات الاسترالية او يتجنب زيارة استراليا اذا استمرت الحكومة في دفعها نحو التحقيق، من جانبه اكد وزير التجارة الأسترالي (سيمون برمنغهام)

ان هذه التصريحات "مخيبة للأمل"، وأوضح ان الحكومة لن تغير موقفها بشأن هذه القضية الصحية او مسائل الامن القومي تحت تأثير التهديدات الاقتصادية⁽⁴⁶⁾، ولاحقاً قامت سفارة الصين في (كانبيرا) بكشف تفاصيل مكالمة هاتفية بين وزير الخارجية الأسترالي والسفير الصيني (جينجي تشنغ)، في خطوة اثارت الجدل، اذ اتهم السفير الصيني وزارة الخارجية الاسترالية بممارسة "حيل تافهة" و "العاب سياسية"⁽⁴⁷⁾.

وقد شنت وسائل الاعلام الرسمية الصينية هجوماً شرساً على رئيس الوزراء الأسترالي (سكوت موريسون)، اذ كتب الباحث في الدراسات الاسترالية (تشين هونغ) في صحيفة (Global Times)، ان استراليا "تقود حملة خبيثة لتوريط الصين وتجريمها"، ومن جانبه وصف (هو شي جين) رئيس تحرير الصحيفة التابعة لصحيفة الشعب اليومية تصرفات استراليا بأنها تمثل مشكلة مستمرة، كما كتب "انه يشبه الى حد ما العلكة العالقة في نعل حذاء صيني، في بعض الأحيان يتعين عليك العثور على حجر لفركها"، مؤكداً انه في بعض الأحيان يجب اتخاذ خطوات حاسمة للتعامل معها⁽⁴⁸⁾. واعتبرت دعوة رئيس الوزراء الأسترالي (سكوت موريسون) لإجراء تحقيق مستقل في أصول كوفيد-19 COVID في ابريل من عام 2020م استفزازاً سياسياً من قبل الصين، ورداً على ذلك فرضت الصين تعريفات جمركية وحظراً غير رسمي على صادرات استرالية متنوعة، بما في ذلك الشعير ولحوم البقر والنبيد، وجمدت المحادثات رفيعة المستوى، وتدهورت العلاقات الثنائية بشكل حاد، حيث تبادل المسؤولون الاتهامات عبر قنوات دبلوماسية ومنصات التواصل الاجتماعي، كما رفعت استراليا قضايا ضد التعريفات الصينية في منظمة التجارة العالمية، في حين قدم الدبلوماسيون الصينيون قائمة من 14 شكوى ضد استراليا⁽⁴⁹⁾، وفي تغريدة نشرها الدبلوماسي الصيني (تشاو ليجيان)، تم التعبير عن نوع مختلف من العدوان السياسي، إذ كتب "لقد صدمنا من قتل المدنيين والسجناء الأفغان على يد جنود استراليين، وندين بشدة مثل هذه الاعمال، ونطالب بمحاسبتهم، وقد تم ارفاق التغريدة برسوم توضيحية رقمية تظهر جندي استرالي يقوم بتقييد طفل أفغاني بعلم استرالي استعداداً لتنفيذ عملية ذبح الطفل، وكان النص المصاحب للتغريدة "نحن قادمون لنجلب لكم السلام"، وعندما ظهرت هذه التغريدة على منصات الانترنت في الصباح لقيت ردود فعل غاضبة داخل البرلمان الأسترالي، مما يعكس حجم الانزعاج السياسية والإعلامي الذي اثارته⁽⁵⁰⁾، ونظراً لفرض الصين قيوداً كبيرة على التبادل التجاري والبشري مع استراليا، بالإضافة الى التحديثات العسكرية التي تضمنها الدفاع الاستراتيجي الأسترالي لعام 2020م يرى البعض ان هذه التطورات تعكس تحولاً في السياسة الاسترالية، إذ لم تعد (كانبيرا) مترددة في توجيه الانتقادات علناً ضد بكين، وقد تسببت هذه الإجراءات في تدهور العلاقات الثنائية بين البلدين بمعدل غير مسبوق⁽⁵¹⁾ انظر الشكل رقم (2).

الشكل رقم (2): دور كوفيد-19 COVID في تدهور العلاقات بين الصين واستراليا



Source: Guangyi Pan, Alexander Korolev, "The Struggle for Certainty: Ontological Security, the Rise of Nationalism, and Australia-China Tensions after COVID-19", *Journal of Chinese Political Science*, vol. 26 (January 2021), p. 117.

ان (تشاو ليجيان) ليس الدبلوماسي الوحيد المحارب الذئب الذي يعبر عن مواقف حادة ضد الغرب على منصات التواصل الاجتماعي، فقد وجه (لو شاي) السفير الصيني لدى فرنسا انتقادات لاذعة لسياسات الغرب خلال فترة جائحة كوفيد-19، مشيراً إلى ما اعتبره تصرفات متهورة من قبل الدول الغربية، من بين هذه الانتقادات، فقد اتهم فرنسا بالتقصير في رعاية كبار السن زاعماً أنها تخلت عنهم في المستشفيات، كما وجه انتقادات مستمرة للباحثين والمشرعين والإعلاميين الفرنسيين بسبب مواقفهم السياسية، وقد ساهمت تصريحاته القوية والمباشرة في جعله شخصية بارزة على وسائل التواصل الاجتماعية الصينية، لكن في الوقت ذاته أثارت ردود فعل غاضبة من المسؤولين الفرنسيين والمجتمع الفرنسي بشكل عام، وفي رسالة مفتوحة أشار لو شاي إلى أن وجود "محاربين ذئاب" في الصين يعود إلى الهجمات المتواصلة ضد الصين من قبل أفراد يتنكرون في هيئة باحثين واكاديميين وإعلاميين ويهاجمون الصين بحدة⁽⁵²⁾.

3. تقييم دبلوماسية المحارب الذئب من خلال الربح والخسارة:

بعد أن تبنت الصين نهجاً أكثر حزمًا في عهد (شي جين بينغ) من خلال "دبلوماسية فخ الديون"، أثار هذا النهج جدلاً واسعاً على المستويين الداخلي والدولي، بين من يرى فيه تعبيراً عن السيادة الوطنية والثقة المتزايدة بالنفس، ومن يعده دافعاً لتصاعد التوترات الدولية وتهديداً للتعاون العالمي، ونحاول هنا لتقييم هذا النهج من زاويتين: الأولى، ما حققته من مكاسب استراتيجية داخلية، وما تسببت به من خسائر دبلوماسية وتآكل لصورة الصين عالمياً، في محاولة لفهم الأبعاد المعقدة لهذه السياسة وتحديد تداعياتها على المدى الطويل.

1.3 تقييم دبلوماسية المحارب الذئب من خلال الربح:

في الصين، ينظر إلى "دبلوماسية المحارب الذئب" بشكل إيجابي، خاصة بين السياسيين، ويشعرون بالفخر أنهم محاربو ذئاب، ويرى السفير الصيني في فرنسا (لو

شاي)، ان هذه الدبلوماسية تعكس الصعود المشروع للصين كقوة وطنية، مشيراً الى ان الصين لم تعد قادرة على إخفاء قدرتها في مواجهة الضغوط الغربية، وتعد هذه الدبلوماسية رداً طبيعياً على محاولات الاحتواء من قبل الغرب، اذ يراها البعض كبديل لنهج "دبلوماسية الحمل" السلمية، ووفقاً لصحيفة (غلوبال تايمز)، فإن هذه السياسة تعكس تحولاً في الموقف الصيني، كما تشير الى ان أيام الخضوع قد ولت (53)، كما لاقت "دبلوماسية المحارب الذئب" دعماً من بعض فئات الشعب الصيني الذين يرون فيها مصدراً للفخر الوطني، كما ساهمت في تعزيز الشعور بالوحدة الوطنية داخل البلاد (54). ونلاحظ الربح في استخدام الصين لـ "دبلوماسية المحارب الذئب" من خلال:

أ- **تعزيز القوة الصينية:** على الصعيد المحلي، تسهم الدبلوماسية الحازمة التي تنتهجها الصين في تعزيز الشرعية الداخلية للحكومة الصينية من خلال إيجاد صدى إيجابي لدى الجمهور، مما يعزز مشاعر الفخر الوطني ويدعم موقف الحكومة (55)، كما تسعى "دبلوماسية المحارب الذئب" الى تقديم صورة الصين كدولة واثقة وقوية قادرة على تأكيد مصالحها الوطنية بصلابة، هذا التوجه يتناغم مع السرد الوطني الذي يروج لصورة لصين كقوة ناشئة تستعيد مكانتها الصحيحة على الساحة العالمية، كما ان تبني هذا النهج الدبلوماسي يعود الى ادراك الصين المتزايد لبيئة دولية معادية بشكل متسارع، مما دفعها الى تبني استراتيجية دبلوماسية أكثر مواجهة في تفاعلها مع القوى العالمية (56).

ب- **الحزم وتأكيد السيادة:** احد ابرز أدوات الصين للوقوف بوجه الخصوم وتأكيد سيادتها الوطنية هو النهج الحازم الذي تبنته الصين في سياستها الخارجية، اذ وجهت الصين رسالة واضحة مفادها انها لم تعد تقبل اشكال التدخل الخارجي، لا سيما من قبل القوى الغربية التي غالباً ما تربط تداخلها بخطابات القيم العالمية، وقد اسهم هذا التوجه في ترسيخ صورة الصين كقوة صاعدة تتمتع باستقلالية استراتيجية وإرادة سياسية رافضة للهيمنة السياسية الغربية، في اطار سعيها لإعادة تشكيل موازين القوة في النظام الدولي (57).

ج- **حشد التأييد الداخلي:** تعد القومية عاملاً حاسماً في تشكيل توجهات السياسة الخارجية الصينية، اذ يسهم تصاعد المشاعر القومية بين المواطنين في دفع القيادة السياسية الى اتخاذ مواقف أكثر صلابة على الساحة الدولية، وقد برز هذا التوجه بوضوح خلال ذروة "دبلوماسية المحارب الذئب"، اذ اعتمدت بكين على خطاباً خارجياً يتماشى مع تطلعات شرائح واسعة من الجمهور المحلي والنخب السياسية المتشددة، وقد ساهم هذا النهج في تعزيز شرعية الحكومة من خلال استثمار الخطاب القومي كأداة لحشد الدعم الشعبي، والتأكيد على وحدة الصف الوطني في مواجهة الضغوط والتهديدات الخارجية، مما اضى طابعاً تعبويّاً على السياسة الخارجية الصينية خلال تلك المرحلة (58).

2.3 تقييم دبلوماسية المحارب الذئب من خلال الخسارة

لم يكن من المستغرب ان خطاب الصيني الحاد لم يلق استحساناً خارج الصين، مما اسهم في تكوين انطباعات سلبية عن جمهورية الصين الشعبية واطعاف جاذبية قوتها الناعمة، وفي هذا السياق، حرر تقرير داخلي صادر عن معهد الصين للعلاقات الدولية المعاصرة، وهي مؤسسة بحثية تابعة لوزارة امن الدولة، من تزايد مشاعر العداء تجاه الصين (59)، كما خلقت "دبلوماسية المحارب الذئب" ردود فعل دولية حادة وادت الى ازيمات دبلوماسية نتيجة الخطاب القومي والاستباقي المستخدم، فقد أظهرت دراسة لمركز (بيو) للأبحاث ان الآراء السلبية تجاه الصين تزايدت بشكل كبير في الاقصادات المتقدمة، إذ أصبحت الأغلبية في 14 دولة شملها الاستطلاع تحمل وجهة نظر سلبية تجاه الصين مع تسجيل اعلى مستويات لهذه الآراء منذ ان بدأ المركز في استطلاعه للرأي العام حول هذا الموضوع قبل اكثر من عقد في دول مثل (استراليا، المملكة المتحدة، المانيا، الولايات المتحدة، هولندا، السويد، كوريا الجنوبية، اسبانيا، كندا) (60).

ونلاحظ الخسارة في استخدام الصين لـ "دبلوماسية المحارب الذئب" من خلال:

أ- تصاعد التوترات الدولية وتنامي التصور العدواني للدور الصيني: مع تحول السياسة الصينية نحو موقف اكثر عدوانية، فقد تصاعدت التوترات بشكل ملحوظ بين الصين وعدد من الدول الأخرى، وبالأخص الولايات المتحدة وحلفائها، إذ ان هذه التطورات قد تسهم في تعقيد افاق التعاون الدولي في مجالات مختلفة، كالقضايا التجارية وصولاً الى قضايا تغيير المناخ وغيرها (61).

وفي السياق ذاته، اسهمت "دبلوماسية المحارب الذئب" في ترسيخ صورة سلبية للصين على الساحة الدولية، إذ ساهم الخطاب الحاد والمواقف التصادية في تأجيج تصورهما كقوة عدوانية تسعى لفرض نفوذها بدلاً من تعزيز التعاون الدولي، وقد أدى ذلك الى تآكل الثقة بينها وبين عدد من الدول خاصة الغربية، التي باتت تنظر اليها كمصدر تهديد استراتيجي، لا كشريك محتمل، ونتيجة لذلك شهدت السياسات الغربية تحولات ملحوظة تمثلت في سن تشريعات تهدف الى تقليص الاعتماد على الصين، الى جانب محاولات احتواء ما ينظر اليه على انه تمدد صيني يتسم بالصلابة والمواجهة (62).

وبعد تفشي وباء كوفيد-19، زادت التوترات بين الصين والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، إذ تبنت الصين سياسة دبلوماسية قوية و "محارب ذئب" تجاه الانتقادات الغربية، فقد ساهم هذا النهج في تعميق التنافس بين الصين وأمريكا، خصوصاً فترة رئاسة (ترامب و بايدن)، ففي الولايات المتحدة استمرت الحرب التجارية، بينما حشدت واشنطن تحالفات جديدة مثل (AKUAS) لاحتواء الصين، ومن ناحية أخرى دفعت انتهاكات حقوق الانسان في (شينجيانغ وهونغ كونغ) الاتحاد الأوروبي الى تبني موقف اكثر انتقاداً تجاه الصين، وعلى الرغم من محاولات بكين لتحسين علاقاتها مع أوروبا، فقد تفوق التنافس على التعاون، مما زاد من تعقيد العلاقات الدولية بين الطرفين (63)، كما اثرت "دبلوماسية المحارب الذئب" الصينية بشكل كبير على قرار إيطاليا بالانسحاب من مبادرة الحزام والطريق، فقد أدى النهج الدبلوماسي الحازم والاعتبارات الاقتصادية الى زيادة الشكوك حول فوائد المبادرة، وقد انتقدت رئيسة الوزراء الإيطالية (جورجيا ميلوني) قرار

إيطاليا بالانضمام الى المبادرة ووصفته بأنه كان "خطأ فادحاً" نظراً لغياب الفوائد الاقتصادية، وفي وقت لاحق، وصف وزير الدفاع الإيطالي (جيدو كروسيو) قرار إيطاليا بالانضمام الى مبادرة الحزام والطريق بأنه "عمل مرتجل وفظيع"، ويعكس هذا الموقف تحولاً أوسع في العلاقات عبر الأطلسي، إذ تعد الصين منافساً استراتيجياً، لا سيما بعد دعمها لروسيا في النزاع مع أوكرانيا، إضافة الى انه يعكس أيضاً التوجه الأوروبي نحو تقليل الاعتماد الاقتصادي على الصين في اطار سياسة "إزالة المخاطر" (64).

ب- **عزلة ثقافية ونفسية:** تعرضت الصورة العالمية للصين لتحول سلبي على المستويين الثقافي والنفسي، اذ تراجعت سرديّة الصين كقوة داعمة للسلام والتعاون، لتحل محلها تصورات متزايدة عن سلوك متعجرف وغير توافقي، وقد ساهم هذا التحول في ادراك عدد من الدول الغربية للصين، بوصفها تهديداً استراتيجياً، مما دفعها الى تبني سياسات ردع اكثر صرامة، كما ان الآراء السلبية بلغت ذروتها في جميع انحاء العالم (65).

لقد أسهمت التوترات الدولية المتصاعدة الى جانب الصراعات التجارية، في تشكيل منعطفات حاسمة دفعت صناع القرار الصينيين الى إعادة تقييم استراتيجيتهم الدبلوماسية وإعادة معاييرها، هذه العوامل أدت الى ضرورة تعديل النهج الصيني في التعامل مع التحديات العالمية، مما حدى بالصين الى تبني سياسات دبلوماسية أكثر حزمًا وموجهة (66)، لكن تتزايد المخاوف من ان تؤدي السياسة الحازمة التي تنتهجها الصين الى عزلتها على الساحة الدولية، اذ ان هذه السياسات قد تسهم في نفور الحلفاء والشركاء المحتملين (67)، مما يعرض مكانتها العالمية للخطر.

ج- **تأجيج صورة الصين كقوة عدوانية:** أسهمت "دبلوماسية المحارب الذئب" في ترسيخ صورة سلبية عنها على الساحة الدولية، اذ ساعد الخطاب الحاد والمواقف التصادية في تأجيج تصورها كقوة عدوانية تسعى لفرض نفوذها بدلاً من تعزيز التعاون الدولي، وبالتالي أدت الى تآكل الثقة بين الصين وعدد من الدول، خاصة الغرب، التي باتت تنتظر اليها كمصدر تهديد استراتيجي بدلاً من كونها شريكاً محتملاً، ونتيجة لذلك، شهدت السياسات الغربية تحولات ملحوظة تمثلت في سن تشريعات تهدف الى تقليص الاعتماد على الصين بالإضافة الى محاولة لاحتواء ما ينظر اليه على انه تمدد صيني يتسم بالصلابة والمواجهة (68).

الخاتمة:

يمثل هذا البحث محاولة تحليلية لفهم التحول في السياسة الخارجية الصينية في ظل قيادة الرئيس شي جين بينغ، من خلال تسليط الضوء على ظاهرة "دبلوماسية المحارب الذئب" بوصفها مظهراً مركزياً من ملامح هذا التحول، وتجسيدها عملياً لفلسفة أكثر حدة وصرامة في التعبير عن المصالح الصينية والدفاع عنها على الصعيد الدولي، لقد أظهرت الدراسة كيف ان هذه الدبلوماسية لم تأت من فراغ، بل كانت نتيجة لتفاعل مركب بين عوامل داخلية، كالروح القومية المتصاعدة والتوجيه المركزي القوي من القيادة، وعوامل خارجية أبرزها تصاعد الضغوط الغربية واحتدام المنافسة الجيوسياسية، ولقد تبين من خلال تتبع

السياق التاريخي والفكري لنشأة هذه الدبلوماسية ان "المحارب الذئب" ليس مجرد مصطلح اعلامي، بل هو تمظهر لسردية رسمية تسعى الى تقديم صورة جديدة للصين، بوصفها دولة صاعدة لا تخجل من إظهار الحزم او مواجهة خصومها، وقد تبلور هذا التوجه من خلال استراتيجيات خطابية، وتكتيكات دبلوماسية مباشرة، وشبكات تواصل رقمي، اتسمت كلها بدرجة عالية من التنظيم والمواجهة خصوصاً في القضايا المرتبطة بحقوق الانسان (شينجيانغ، هونغ كونغ)، وأزمة كوفيد-19، والعلاقات مع استراليا وأوروبا. وقد أظهرت هذه الدراسة أن لهذا النهج وجوهاً متعددة منها الإيجابي المرتبط بتأكيد السيادة وتحقيق تماسك داخلي، ومنها السلبي الذي يهدد بنسف المكتسبات الدبلوماسية التي راكمتها الصين لعقود، لاسيما في مجال القوة الناعمة.

النتائج:

1. تحول في العقيدة الدبلوماسية الصينية: مثلت "دبلوماسية المحارب الذئب" قطيعة مع نهج (دونغ شيواو بينغ) القائم على الغموض الاستراتيجي والتهدة، نحو نهج هجومي مدفوع بثقة زائدة بالنفس واستعداداً للمواجهة المباشرة.
2. دور القيادة السياسية: لعب الرئيس شي جين بينغ دوراً محورياً في إعادة تشكيل السلوك الدبلوماسي، إذ ارتبطت هذه الدبلوماسية بخطابه المتكرر حول "النهضة الصينية" و "الحلم الصيني" و "الروح القتالية"، بما يؤكد مركزية القيادة في رسم التوجهات الخارجية.
3. استخدام متصاعد لمنصات التواصل الاجتماعي: برزت أدوات الاعلام الجديد، خصوصاً (تويتر) كأدوات هجومية فاعلة في يد الدبلوماسيين الصينيين، في محاولة للوصول إلى الرأي العام الغربي وتشكيل صورة مضادة للروايات السائدة عن الصين.
4. تحقيق مكاسب قومية داخلية: لاقت هذه الدبلوماسية ترحيباً واسعاً داخل الصين، إذ عززت من فخر الجمهور الوطني وثقته بالحكومة، وأسهمت في تقوية الانتماء القومي، ووفرت غطاءً سياسياً لخطط الدولة في قضايا سياسية.
5. خسائر على مستوى القوة الناعمة: ساهمت "دبلوماسية المحارب الذئب" في تقويض الجهود الصينية لتقديم نفسها كقوة سلمية، إذ تراجعت المؤشرات الدولية لصورة الصين في الدول الغربية، وتزايدت نسب العداء الشعبي تجاهها.
6. أزمات دبلوماسية متكررة: أدت هذه الدبلوماسية الى نشوء أزمات مع عدد من الدول مثل استراليا وفرنسا والسويد وكندا، بل أسهمت في تحفيز دول مثل إيطاليا على الانسحاب من مبادرات استراتيجية كالحزام والطريق.
7. تهديد التوازن في العلاقات الدولية: مع اتساع التوترات، باتت هذه الدبلوماسية مصدر قلق للشركاء التجاريين والدول المجاورة، ودفعت أطرافاً نحو سياسات الاحتواء أو تقليل الاعتماد على الصين.

الهوامش:

1) Shaoyu Yuan, "Tracing Chinas diplomatic transition to wolf warrior diplomacy and its implications", *Humanities and Social Sciences Communications*, no. 10 (November 2023), p. 3.

- 2) Angela Poh, and Mingjiang Li, "A China in Transition: The Rhetoric and Substance of Chinese Foreign Policy under Xi Jinping", *Asian Security*, vol. 13, no. 2 (February 2017), p. 85.
- 3) Interview with Peter Martin, "Understanding Chinese "Wolf Warrior Diplomacy", The National bureau of Asian research, October 22, 2021, (<https://n9.cl/lek90>), accessed January 11, 2025 .
- 4) Linjiang Guo, Qian Qin, "Wolf Warrior Spreads Superior: The narrative and effectiveness of Chinese public diplomacy behaviors on Twitter", *Journal of Chinese Political Science*, vol. 29, no. 1 (April 2024), p. 7.
- 5) ماجد الجريوي، "كورونا يحول دبلوماسي الصين الى "ذئب محاربة" (مركز سميت للدراسات، 16 مايو 2020)، ص 2-3، في: <https://n9.cl/gbvged9>، تاريخ الاطلاع (2025/1/10).
- 6) Xiao Yang, "The "Wolf Warrior Cycle": Chinese Blockbusters in the Age of the Belt and Road Initiative", *The China Quarterly*, no. 256 (2023), pp. 1053-1054.
- 7) Kerry Liu, "China's Wolf Warrior Diplomacy (Narrative): Development, Causes, and Political Effects", *Diplomatica: A Journal of Diplomacy and Society*, vol. 6, no. 1 (April 2024), p. 3.
- 8) Zhiqun Zhu, "Interpreting China's "Wolf Warrior Diplomacy", *The Diplomat*, May 15, 2020, (<https://n9.cl/uchbg>), accessed January 6, 2025.
- 9) Keyu Alexander Chen, "Digital nationalism: How do the Chinese diplomats and digital public view "Wolf Warrior" diplomacy?", *Global Media and China*, vol. 8, no. 2 (2023), p. 141.
- 10) Simon Namwandi Indongo, "The Emergence of "Wolf Warrior Diplomacy": A New and Assertive Brand of Chinese Diplomacy", *International Relations and Diplomacy*, vol. 11, no. 3 (May-June 2023), p. 138.
- 11) Kerry Liu, "China's Wolf Warrior Diplomacy (Narrative): Development, Causes, and Political Effects", op.cit, pp. 14-15.
- 12) Kimberly Carpenter, "How Does China 'Wolf Warrior' Diplomacy Impact Its International Relation?", Medium, September 19, 2023 (<https://n9.cl/1e8rh>), accessed February 12, 2025.
- 13) Shaoyu yuan, "Goodbye, Wolf Warrior: Charting China's transition to a more accommodating diplomacy", *International Affairs*, vol. 100, no. 5 (September 2024), pp. 2220-2221.
- 14) Luis Lobo-Fernandes, "China's Expansion and the construction of an argument; Exploring international theory with regard to a new era of strategic containment", *The journal Relacoes intreracionais*, special issue (2021), p. 26.
- 15) Simon Namwandi Indongo, "The Emergence of "Wolf Warrior Diplomacy": A New and Assertive Brand of Chinese Diplomacy", op.cit, pp. 137-138.
- 16) Simon Namwandi Indongo, ibid, p. 139.
- 17) Shaoyu Yuan, "Tracing Chinas diplomatic transition to wolf warrior diplomacy and its implications", op.cit. p. 7.
- 18) Aaron L. Friedberg, "The Sources of Chinese Conduct: Explaining Beijing's Assertiveness", *The Washington Quarterly*, vol. 37, no. 4 (Winter 2015), p. 139.
- 19) Jonathan Sullivan, and Weixiang Wang, "China's "Wolf Warrior Diplomacy": The International of Formal Diplomacy and Cyber-Nationalism", *Journal of Current Chinese Affairs*, vol. 52, no. 1 (2023), p. 72.
- 20) Keyu Alexander Chen, "Digital nationalism: How do the Chinese diplomats and digital public view "Wolf Warrior" diplomacy?", op.cit, pp. 141-142
- 21) Bhawna Pokharna, "The impact of Chinese assertiveness on global order", *Journal of International Relation*, vol. 13, no. 2 (December 2022), pp. 41-42.
- 22) Interview with Peter Martin, op.cit.

- 23) Joanne Smith Finley, "Why Scholars Activists Increasingly Fear a Uyghur Genocide in Xinjiang", *Journal of Genocide Research*, vol. 23, no. 3 (2021), p. 6.
- 24) Joanne Smith Finley, "Why Scholars Activists Increasingly Fear a Uyghur Genocide in Xinjiang", *ibid*, p. 7.
- 25) Joanne Smith Finley, "Why Scholars Activists Increasingly Fear a Uyghur Genocide in Xinjiang", *op.cit*, p. 8.
- 26) Adrian Gallagher, "To Name and Shame or not, and if so, How? A Pragmatic Analysis of Naming and Shaming the Chinese Government over Mass Atrocity crimes against the Uyghurs and other Muslim Minorities in Xinjiang", *Journal of Global Security Studies*, vol. 6, no. 4 (December 2021), p. 3.
- 27) Joanne Smith Finley, "Why Scholars Activists Increasingly Fear a Uyghur Genocide in Xinjiang", *op.cit*, p. 10.
- 28) Joanne Smith Finley, "Why Scholars Activists Increasingly Fear a Uyghur Genocide in Xinjiang" *ipid*, p. 14.
- 29) صحيفة العرب، "دعاية الذئب المحارب الصينية تحشد المحبين على تويتر: بكين تستغل الديمقراطية الغربية في الصراع العالمي من أجل النفوذ"، *صحيفة العرب*، العدد 12067 (بروكسل)، 2021/5/23.
- 30) Jonathan Sullivan, and Weixiang Wang, "China's "Wolf Warrior Diplomacy": The International of Formal Diplomacy and Cyber-Nationalism", *op.cit*, p. 69.
- 31) Reuters, "China hits back at EU with sanctions on 10 people, four entities over Xinjiang", Reuters, March 22, 2021, (<https://n9.cl/e8lrb>), accessed January 14, 2025.
- *قانون تسليم المجرمين هو قانون أعلنته حكومة (كاري لام) في هونغ كونغ والذي يعرف رسمياً بـ (قانو المجرمين الهاربين وقانون المساعدة القانونية المتبادلة في المسائل القانونية)، وقد تضمن بنود تسمح بنقل المطلوبين جنائياً من هونغ كونغ الى ولايات قضائية لا تربطها بها اتفاقيات تسليم رسمية، على رأسها الصين القارية. ينظر الى المصدر:
- Michael C. Davis, Thomas E. Kellog, "The Promise of Democratization in Honk Kong: Discontent and Rule of Law Challenges", *Natonna Democratic Institute*, (2020), pp. 15.
- 32) Bhawna Pokharna, "The impact of Chinese assertiveness on global order", *op.cit*, pp. 42-43.
- 33) Jonathan Sullivan, and Weixiang Wang, "China's "Wolf Warrior Diplomacy": The International of Formal Diplomacy and Cyber-Nationalism", *op.cit*, p. 73.
- 34) Duan Xiaolin, "Domestic sources of China's wolf-warrior diplomacy: individual incentive, institutional changes and diversionary strategies", *The Pacific Review*, vol. 73, no. 3 (May 2023), pp. 13-14.
- 35) Alex W.Palmer, "The Man Behind China's Aggressive New Voice", July 7, 2021, (<https://n9.cl/9ajlp>), accessed January 24, 2025.
- 36) Neil Thomas, "Great (Power) Expectations: Charting the Evolution of Chinese Foreign Policy", Marco Polo, May 11, 2020, (<https://n9.cl/35hckm>), accessed January 11, 2025.
- 37) Xinhua, "China's medical supplies exports top 10 bln yuan", Xinhua net, April 5, 2020, (<https://n9.cl/5lndh>), accessed January 11, 2025.
- 38) Remco Johan Leonard van Dijk, Catherine Yuk-ping Lo, "The effect of Chinese vaccine diplomacy during COVID-19 in the Philippines and Vietnam: a multiple case study from a soft power perspective", *Humanities and Social Sciences Communications*, no. 10 (October 2023), p. 1.
- 39) Dali L. Yang, "The COVID-19 Pandemic and the Estrangement of US-China Relation", *Asian Perspective*, vol. 45, no. 1 (October 2020), p. 15.
- 40) Wiwiek Rukmi Dwi Astuti and others, "China's Wolf Warrior Diplomacy on Social Media in the era of Covid-19", *Mandala: Journal Ilmu Hubungan Internasional*, vol. 4, no. 2 (December 2021), pp. 121-122.
- 41) Yung-Yung Chang, "The Post-Pandemic World: between Constitutionalized and Authoritarian Orders-China's Narrative-Power Play in the Pandemic Era", *Journal of Chinese Political Science*, vol. 26, no. 1 (2021), p. 46.

- 64) David Sacks, “Why is Italy Withdrawing From Chin’s Belt and Road Initiative?”, Council on Foreign Relations, August 3, 2023, (<https://n9.cl/w7kuq>), accessed February 4, 2025.
- 65) Kathy Huang, “China Is Locked Into Xi Jinping’s Aggressive Diplomacy”, Foreign Policy, December 2, 2022, (<https://n9.cl/xsm50>), accessed May 28, 2025.
- 66) Shaoyu yuan, “Goodbye, Wolf Warrior: Charting China’s transition to a more accommodating diplomacy”, op.cit, p. 2222.
- 67) Kimberly Carpenter, “How Does China ‘Wolf Warrior’ Diplomacy Impact Its International Relation?”, op.cit.
- 68) Lize Yang, Hai Yang, “Aggressive Journalistic Questioning and China’s “Wolf Warrior Diplomacy”, *The China Quarterly*, vol. 261 (May 2025), p. 6.